بيان الى الشعب السوري
واصل النظام القاتل قصفه لمدن وبلدات وقرى في معظم المحافظات(دمشق، ريف دمشق، حلب، ديرالزور، ادلب، حمص، حماة، درعا، اللاذقية)، ونفذت قواته مجازر بشعة في الشيخ مسكين والحراك(درعا) ومعضمية الشام، التي تتعرض لتدمير منهجي، والهبيط(ادلب)، واعدامات ميدانية في حيي المزة وبرزة الدمشقيين في اعمال انتقامية بعد ان فشل في الحاق الهزيمة بالجيش الحر ووقف الاحتجاجات، وتابع حشد قوات ضخمة، نقلها من جبهة الجولان ودمشق وادلب، حول مدينة حلب حيث بدأ الهجوم عليها منذ اسبوع في محاولة منه لاستعادة السيطرة على العاصمة الاقتصادية للبلاد واستعادة هيبته التي حطمها الجيش السوري الحر.
لكنه وبالرغم من القصف الوحشي، وبكل اصناف الاسلحة والمروحيات وطائرات الميغ والسوخوي، ونزوح ولجوء مئات الالاف، هربا من القصف الهمجي، لم ينجح في كسر ارادة الثوار حيث استمرت التظاهرات ليلا ونهارا في مدن وبلدات وقرى سوريا، وتواترت الانشقاقات العسكرية والمدنية، وتوالت انتصارات الجيش الحر وتحريره لمناطق واسعة من البلاد، بما فيها معابر حدودية الى ثلاثة دول.
وأما على الصعيد السياسي فقد استمر الجدل الدولي حول تطورات الوضع السوري والموقفين الروسي والصيني في مجلس الامن والبحث عن مخارج مناسبة، حيث تعددت الحلول بين حكومة مؤقتة دعت اليها فرنسا، وحكومة انتقالية دعت اليها جامعة الدول العربية مع اعادة تعريف مهمة انان بالعمل على تنفيذ مرحلة انتقالية كاملة، والتوجه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لإصدار قرار للعمل وفق المادة السابعة لميثاق الامم المتحدة والتحرك وفق آلية "الاتحاد من اجل السلام"، والعمل خارج مجلس الامن تحت شعار "تحالف الراغبين" الذي دعت اليه واشنطن. ناهيك عن قرار الاتحاد الاوروبي بتفتيش السفن والطائرات المتوجهة الى سوريا لمنع وصول السلاح الى النظام القاتل.
وفي سياق متصل استمر الجدل حول الاسلحة الكيماوية والمخاوف التي اثارتها عمليات اخراجها من المخازن ونقلها الى مواقع جديدة لاستخدامها او لتهريبها خارج البلاد، والمداولات الدولية لمنع ذلك حتى لو اقتضى الامر القيام بهجوم عسكري لتدميرها، وحول سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي(فرع حزب العمال الكردستاني التركي) بالاتفاق مع النظام على عدد من المدن السورية المحاذية للحدود التركية والتحرك العسكري التركي لاحتواء الخطوة، هذا بالإضافة الى التحذيرات الدولية من تداعيات المواجهة في حلب، ومخاطر ارتكاب النظام لمجازر في المدينة، ودعوة فرنسا لاجتماع عاجل في مجلس الامن للعمل على تجنيب المدنيين الاخطار.
ان الامانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي اذ تدين وبشدة عمليات القتل والتدمير المنهجي للمدن والبلدات والقرى السورية تدعو المجتمع الدولي لتحرك جاد لوقفها وحماية المدنيين وتوفير احتياجات النازحين واللاجئين، وتدعو الاخوة الاكراد الى ربط تحركهم بالثورة واحتياجاتها وتنسيق خطواتهم مع قواها حتى نحقق النصر على الاستبداد، وعدم الاقدام على خطوات تزيد تعقيد الموقف وتزيد كلفة النصر ماديا وبشريا.
تحية الى ارواح شهداء الثورة السورية
عاشت سوريا حرة وديمقراطية
دمشق في:31/7/2012
الامانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي